MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة

د. سامر محمد حسين العزة

جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية

استلام البحث: 27/11/2024 **مراجعة البحث: 04/12/2024** **قبول البحث: 09/02/2025**

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي التعرف إلى مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على عدة أبعاد (الجانب العاطفي، والجانب الصحي، والجانب النفسي، والجانب التعليمي والثقافي، والجانب الاجتماعي). وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أداة الدراسة الاستبيان بالنسخة الإلكترونية (Google Forms) ، والذي تم تطبيقه على مجتمع الدراسة والذي اشتمل على خريجي قرى الأطفال (SOS) الأردنية من عمر 18–26 عام في الأردن، ومن خلال العينة العشوائية البسيطة والتي بلغت (54) استجابة، وتم تحليل المعلومات من خلال برنامج SPSS V.25. أظهرت النتائج أن قرى الأطفال تقوم بدور كبير في رعاية الأطفال منذ الطفولة على كافة الجوانب، (الجانب العاطفي، والجانب الصحي، والجانب النفسي، والجانب التعليمي والثقافي، والجانب الاجتماعي) حيث جاءت بدرجة متوسطة لمرتفع، حيث جاء كل من الجانب العاطفي والجانب الصحي بدرجة مرتفعة؛ وعلى التوالي جاء كل من الجانب التعليمي والثقافي، والجانب الاجتماعي، والجانب النفسي بدرجة متوسطة. وقد أوصت الدراسة بالاستمرار وتعزيز النهج العملي القائم في قرى الأطفال في الأردن، والذي يرتكز على تهيئة الأطفال ودمجهم في المجتمع قبل تخرجهم من مؤسسات ودور الرعاية لبناء جيل قادر على تحقيق التنمية والتقدم لهم ولمجتمعهم.

الكلمات المفتاحية: قرى الأطفال SOS، الطفولة، الأردن.

Abstract

This study aimed to assess the role of SOS Children's Villages Jordan in various dimensions of childhood development, including (emotional, health, psychological, educational, cultural, and social aspects). Using a descriptive-analytical approach and a digital questionnaire (Google Forms), data was collected from a simple random sample of 54 graduates of SOS Children's Villages Jordan aged 18-26 years. The data was analyzed using SPSS V.25 Program.

The results showed that children's villages play a major role in caring for children since childhood on all aspects (emotional, health, psychological, educational, cultural, and social aspects) with a moderate to high degree, Specifically, the emotional and health aspects were rated highly, while the educational, cultural, social, and psychological aspects were rated moderately. The study recommends that SOS Children's Villages in Jordan continue to strengthen their practical approach, focusing on preparing children for integration into society before they graduate from care institutions. This approach aims to build a generation capable of contributing to the development and progress of both them and their communities.

Keywords: SOS Children's Villages, Childhood, Jordan

المقدمة

يستحق الأطفال التمتع بحقوقهم كافة بغض النظر عن ظروفهم المختلفة، وبالتالي يكونوا مرئينوغير مهمشين في المجتمع. يعكس الأطفال الأيتام واحدة من أكثر الفئات هشاشة في المجتمع، ويواجهون مجموعة من التحديات التي تحول حصولهم على الدعم الاجتماعي والتعليم، ويتوجب أن يوفر لهم النظام فرصا كافية للتعليم والعمل. وفي العديد من الحالات، يفتقرون إلى الهياكل المجتمعية الأساسية اللازمة لتنميتهم تنمية اجتماعية ونفسية شاملة. وإدراكًا لهذه الحاجة الماسة، ظهرت في المجتمعات دور رعاية متخصصة لرعاية هذه الفئة، ومنها قرى الأطفال SOS والتي تعمل على توفير بيئة رعاية تمكن الأطفال الأيتام من أن يعيشوا حياة أفضل على كافة المستويات الاجتماعية، والعاطفية، والنفسية، والأكاديمية.

تأسست جمعية قرى الأطفال SOS الأردنية في الأردن سنة (1984) تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية وتم افتتاحها برعاية ملكية وهي جمعية وطنية غير ربحية تعمل على تقديم الرعاية الايوائية للأطفال الأيتام ومن في حكمهم من فاقدي السند الأسري، بما يتماشى مع العادات والتقاليد والأعراض والتشريعات الأردنية، (أبو حماد، 2015) ويستند نموذج الرعاية في جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية الى اربع ركائز اساسية (الطفل، مقدم الرعاية، الأسرة، والمجتمع) وتعتمد على اربع مبادئ (الأم، الأخوة والأخوات المنزل، والقرية) (بشارة، 2013).

تتوزع قرى الأطفال (SOS) في كل من عمان، واربد، والعقبة، ويتبع لهذه القرى مجموعة من البيوت عدد (9) التي تختص بالشابات والشباب، وتدار هذه البيوت من قبل المكتب الوطني، وعن طريق فريق عمل يمتلك المهارة والخبرة من إداريين، ونفسيين،

وتربويين، ومستشارين. ويتصل بعلاقات متنوعة ومتعددة مع جهات مختلفة من المجتمع المحلي للوصول إلى درجة من الجودة العالية من الخدمات التي تسهم في انجاز الأهداف، حيث تعتبر المرحلة الأولى لانتقال الأطفال إلى حياة شبه استقلالية بوصولهم لطور الشباب؛ بعد سن الثامنة عشرة 18 يكون الشابات والشباب شركاء مع الجمعية من خلال عقد شراكة، ويستفيدون من الفرص التي يمنحها صندوق الأمان لمستقبل الأيتام في تغطية تكاليف التعليم المهني أو الأكاديمي، ويساعدهم في الوصول للفرص الوظيفية والتدريبية لتأمين دخل لهم وتوطيدهم من بدء حياة تمتاز بالاستقلالية (عبده، 2010).

تتمثل رؤية جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية بأن يكبر كل طفل في بيئة امنة محاطا بالحب والاحترام والحماية. ورسالتها بناء اسر للأطفال المحتاجين ومساعدتهم في حياتهم وبناء مستقبلهم.

تتعمق هذه الدراسة في الجهود التي تبذلها جمعية قرى الأطفال SOS في الأردن لتعزيز رعاية الأطفال لديها من خلال تسليط الضوء على الإمكانات للرعاية المخصصة والتدخل في حياة الأطفال، حيث يتأثر النمو الشامل للطفل، وبخاصة النتائج والآثار الاجتماعية والأكاديمية، مع التركيز على دورها كمحفز للتغيير الإيجابي في حياة الأطفال الأيتام ومن في حكمهم من فاقدي السند الأسري.

أهمية الدراسة

تحظى دراسة برامج الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي والصحي والتنموي التي تقدمها قرية الأطفال SOS في الأردن بأهمية كبيرة نظرا لتأثيرها المحتمل على حياة الأطفال الأيتام. ومن خلال الفهم الشامل لفعالية هذه البرامج، تقدم الدراسة رؤى قيمة حول كيفية مساهمتها في التحصيل التعليمي والتكامل الاجتماعي والرفاهية العامة للأطفال الأيتام. ومن خلال الأدلة التجريبية المباشرة من خريجي قرى الأطفال SOS في الأردن الذين عاشوا طفولتهم في قرى الأطفال (SOS) الأردنية، تعمل الدراسة على إثراء مجموعة الدراسات الموجودة حول برامج دعم ورعاية الأيتام، لا سيما في سياق البلدان النامية مثل الأردن. علاوة على ذلك، فإن نتائج الدراسة لها آثار سياسية مهمة، حيث تُطلع صناع السياسات وأصحاب المصلحة على أفضل المجالات والممارسات التحسين في مبادرات رعاية الأيتام. يمكن لهذه المعرفة أن توجه تطوير وتنفيذ السياسات التي تهدف إلى تعزيز خدمات الدعم للشباب المستضعفين، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين النتائج والفرص للأطفال الأيتام في الأردن وخارجها. علاوة على ذلك،

ومن خلال تسليط الضوء على عمل قرية الأطفال SOS في الأردن وتأثيرها على المجتمع المحلي، تعمل الدراسة على تعزيز الوعي والمشاركة بين أفراد المجتمع، وتعزيز التعاون، وتعبئة الموارد، وجهود المناصرة للأطفال الأيتام. تتحدد أهمية الدراسة في تسليط الضوء على دور جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنيةفي مجال الطفولة والخدمات التي توفرها لهم، حيث يعتبر الأطفال المحور الأساسي في مجال عملهم مع فئة الأيتام ومن في حكمهم من فاقدي السند الأسري وسعيها لتحقيق المصلحة الفضلى لهم. وأخيرًا، فإن نتائج الدراسة وتوصياتها لها أهمية تتجاوز السياق المحدد في الأردن، حيث تساهم في المناقشات العالمية حول رعاية الأيتام وبرامج الدعم وتسهيل تبادل المعرفة وأفضل الممارسات بين الثقافات لتحسين حياة الأطفال الأيتام في جميع أنحاء العالم.

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحث في عمله في جمعية قرى الأطفال SOS الأردنية، فقد لاحظ أهمية تسليط الضوء على دور قرى الأطفالSOS في الأردن في مجال الطفولة، وهي المرحلة التي تتكون فيها شخصية الفرد، وتصبح لديه الاتجاهات والمعرفة الإيجابية والسلبية نتيجة التنشئة الاجتماعية والأسرية، والتفاعلات الاجتماعية بين الطفل وأسرته والأقران، والحاجات الرئيسية التي تساعدهم على التطور والنمو بصورة مناسبة وصحيحة وصحية.

كما لاحظ الباحث الاهتمام العالمي والمحلي بدراسة فئة الأطفال الأيتام ومن في حكمهم من فاقدي السند الأسري في مرحلة الطفولة؛ مثل دراسة (Aisha & Faiz,2024)، ودراسة (العزة،2023) ودراسة (عمر 2024) ودراسة (Utami,2023)؛ وهدفت للتعرف إلى القضايا والتحديات التي تواجههم، والبحث عن حلول وبرامج والخروج بتوصيات تتناسب مع طبيعة هذه القضايا والتحديات.

وحيث أن الأطفال الأيتام يواجهون تحديات عديدة، بما في ذلك محدودية الوصول إلى أنظمة التعليم والدعم النفسي والاجتماعي، مما يحول دون تحقيق نموهم الشامل وآفاقهم المستقبلية. والتصدي لهذه التحديات أمر ضروري لضمان تمكين ورفاهية الأطفال الأيتام. تعد قرية الأطفال SOS في الأردن بمثابة مؤسسة أساسية مكرسة لتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي والتعليمي للأطفال

الأيتام. ومع ذلك، على الرغم من الجهود المبذولة، لا تزال هناك حاجة إلى فهم شامل لفعالية برامج الدعم التي تقدمها قرية الأطفال SOS في الأردن، من خلال معالجة هذه الفجوات المعرفية.

الأسئلة

إن هذه الدراسة تحاول بشكل أساسي للجواب عن السؤال: ما مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة؟

وتنطلق من هذا السؤال الرئيس، مجموعة من الأسئلة الفرعية، على النحو الآتي:

1- ما مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب العاطفي؟

2- ما مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب الصحي؟

3- ما مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب النفسي؟

4- ما مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب التعليمي والثقافي؟

5- ما مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب الاجتماعي؟

الأهداف.

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي التعرف إلى مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة.

- التعرف إلى مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب العاطفي.
- التعرف إلى مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب الصحي.
- التعرف إلى مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب النفسي.
- التعرف إلى مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب التعليمي والثقافي.
- التعرف إلى مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة على الجانب الاجتماعي.

حدود ومحددات الدراسة

- حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على خريجي جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية من عمر 18–26 عام في الأردن.
- حدود مكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الأردن.
- حدود زمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال النصف الأول من العام 2024.

المصطلحات.

قرى الأطفال (SOS) الأردنية اصطلاحا: جمعية قرى الأطفال الأردنية هي جمعية تنموية وطنية غير ربحية تأسست عام 1983، تقدم الرعاية للأطفال والشباب فاقدي السند الأسري في بيوت أسرية ومجتمعية في عمّان وإربد والعقبة، وفي بيوت الشباب والشابات التابعة لها. كما تقدم الجمعية الدعم للشباب والشابات حتى عمر 24 سنة لمساعدتهم للوصول لمرحلة الإستقلالية (https://sos-jordan.org/who-we-are/sos-childrens-villages-jordan/).

إجرائيا: يعتمد الباحث التعريف لاصطلاحي كتعريف إجرائي كونه صادر عن قرى الأطفال (SOS) الأردنية الموقع الإلكتروني الرسمي.

مرحلة الطفولة اصطلاحا: المرحلة الزمنية من عمر الطفل التي تمتد منذ ولادته حتّى بلوغه، وتعد أولى مراحل حياة الإنسان بعد ولادته، وتتخللها النشأة البدنيَّة وتكوين الشخصيّة، غير أنّها مُختلفة الحدود النهائيّة لمرحلتها، فلا اتّفاق يؤطّر نهايتها بصورة واضحة (عمر، 2024).

وإجرائيا: هي المرحلة التي ينشأ فيها الطفل منذ ولادته في قرى الأطفال (SOS) الأردنية داخل الأسر في القرية، حتى تخريجه لبيوت الشباب/ الشابات التابعة للقرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

تعد الخطوة الأولى للأطفال للتحرك نحو حياة مستقلة عندما يصلون إلى مرحلة المراهقة. (أبو حماد، 2015) يعد المجتمع الأردني مجتمعا شابا، فغالبية المواطنين من الفئة الشابة. تساعد قرى الأطفال الأردنية (SOS) الشابات والشباب عن طريق تقديم التوجيه والدعم والتمكين والإرشاد، عبر أسس معينة، وتساعدهم في الوصول إلى مجالات التدريب وفرص العمل لتمكينهم من بدء حياة ذات دخل مستقل.

في هذا الإطار استكشفت دراسة (2024) Aisha & Faiz دور قرية الأطفال SOS فيصل آباد في تعزيز الدعم التعليمي والاجتماعي للأطفال الأيتام من خلال نهج دراسة الحالة. تستخدم الدراسة تصميم بحث مختلط الأساليب، يجمع بين منهجيات كمية ونوعية لجمع رؤى شاملة حول برامج الدعم التعليمي والاجتماعي التي تنفذها قرية الأطفال SOS فيصل آباد. تم جمع البيانات من الأطفال الأيتام المقيمين في القرية، وكذلك المعلمين وأعضاء هيئة التدريس المشاركين في تنفيذ البرنامج. تكشف النتائج الرئيسية أن قرية الأطفال SOS فيصل آباد تقدم مجموعة من برامج الدعم التعليمي، بما في ذلك مرافق التعليم الرسمي، وخدمات التدريس، والتدريب المهني، والأنشطة اللامنهجية. وتؤكد على الآثار الأوسع لنموذج المؤسسة لرعاية الأيتام وبرامج الدعم على مستوى العالم، مع التأكيد على أهمية النهج الشامل الذي يعطي الأولوية للتعليم والدعم والتمكين. بناءً على النتائج، يتم تقديم توصيات لصناع السياسات والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين لتعزيز الدعم التعليمي والاجتماعي للأطفال الأيتام بشكل أكبر، بما في ذلك الاستثمار في التعليم وخدمات الدعم الشاملة والمشاركة المجتمعية والتدريب وبناء القدرات والبحث والتقييم.

وجاءت دراسة عمر (2024) بهدف التعرف إلى اتجاهات الأطفال نحو البيئة الأسرية، والكشف عن العلاقة بينها وبين الأمن النفسي وتقدير الذات، والكشف عن الفروق في العلاقات بين الاتجاهات نحو البيئة الأسرية وبين الأمن النفسي وتقدير الذات تبعا لمتغيرات (مكان السكن والجنس والفئة الاجتماعية والوضع الاقتصادي والفئة العمرية). وقد تكونت عينة الدراسة من (460) حدثا من كلا الجنسين في دور الرعاية ومراكز الأحداث؛ حيث كان (172) حدثا من كلا الجنسين (109) ذكرا، و (63) أنثى من دور الرعاية و (288) حدثاً من كلا الجنسين: (267) ذكرا و (21) أنثى في دور تربية الأحداث، وذلك ضمن الفئة العمرية

من 12–18 سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الدراسة بتطوير مقياس اتجاهات الأطفال نحو البيئة الأسرية ومقياس الأمن النفسي، ومقياس تقدير الذات، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لها، وأظهرت النتائج: أن اتجاهات الأطفال نحو البيئة الأسرية كانت سلبية، وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي وتقدير الذات كان متوسطا، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 a) بين اتجاهات الأطفال في دور الرعاية الإيوائية ومراكز الأحداث نحو البيئة الأسرية وكل من الأمن النفسي وتقدير الذات، وبناء على النتائج، أوصت الدراسة بإجراء دراسة جول اتجاهات الأطفال نحو البيئة الأسرية وقلق المستقبل.

وكشفت دراسة العزة (2023) عن فاعلية برنامج إرشادي مرتكز للاتجاه المعرفي السلوكي لتعزيز مستوى التكيف وتخفيض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفالSOS الأردنية، تألفت العينة من (30) طفل من أطفال قرى الأطفال (SOS) الأردنية، ممن كانوا أقل المستويات على مقياس التكيف وأعلى المستويات على مقياس قلق المستقبل، والذين وافقوا على المشاركة في برنامج إرشادي يعتمد على الاتجاه المعرفي السلوكي، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبينت النتائج أن هناك فروق ذات دِلالة إحصائيةٍ عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الخاصة بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التكيف تعزو للبرنامج الإرشادي. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دِلالة إحصائيةٍ عند مستوى الدّلالة 0.05) (α =بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس قلق المستقبل تعزى للبرنامج الإرشادي. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تنمية برامج إرشادية معتمدة على الاتجاه المعرفي السلوكي، لتخفيض قلق المستقبل وتعزيز مستوى التكيف لدى أطفال قرى الأطفال (SOS) الأردنية، وتنفيذ البرنامج الإرشادي والوسائل المعدة لذلك، على أطفال دور الرعاية المختلفة والتي تتبع وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية.

واشارت دراسة Utami (2023) الأطفال المهجورون مشكلة اجتماعية تتطلب الاهتمام والحلول من أطراف مختلفة. إحدى المؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال المهملين هي قرى الأطفال SOS. تقدم هذه المؤسسة نهجًا شموليًا في تقديم الخدمات، بما في ذلك الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات النفسية الاجتماعية. النهج الذي تستخدمه قرى الأطفال SOS هو نهج تشاركي، والذي يشرك الأطفال المهملين والأسر والمجتمعات والأطراف الأخرى ذات الصلة في عملية اتخاذ القرارات وتنفيذ الخدمات. يستخدم هذا البحث البحث النوعي ودراسة الأدبيات لاستكشاف خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال

المهملين في مؤسسة قرى الأطفال SOS الاجتماعية. تعد خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال المهملين مهمة لضمان الوفاء بحقوقهم كأطفال. قدمت قرى الأطفال SOS كمؤسسة اجتماعية تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية للأطفال المهجورين، خدمات وبرامج مختلفة للأطفال المهملين بطريقة شاملة ومستدامة.

عملت دراسة (Sitienei and Pillay, 2019) إلى تحديد نوع الدعم النفسي والاجتماعي الذي يتلقونه في منظمة مجتمعية في كينيا. تم استخدام المنهج النوعي من خلال المقابلات الفردية والمنهج الكمي من خلال استخدام استبيان لجمع البيانات، تم اختيار هذا المنهج المختلط للحصول على معلومات ثرية إذ تم التحقق من صحتها من خلال البيانات الكمية. تم جمع البيانات النوعية من خلال المقابلات الفردية للأيتام والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائي النفسي في إرشاد الأطفال. تم اعتماد التدخلات النفسية والتعليمية والاجتماعية، وركزت أسئلة المقابلة الفردية على ما يتم تقديمه حالياً للأيتام والأطفال الضعفاء، وآرائهم حول هذه الخدمات، والتحديات التي قد يواجهونها، واقتراحات التحسين. تم تصميم الاستبيان غير المنظم بطريقة مفتوحة للسماح للمستجيبين بالتعبير عن آرائهم بحرية حول نوع الدعم النفسي والاجتماعي الذي يتلقونه داخل المنظمات المجتمعية. تم تقسيم الاستبيان غير المنظم إلى مجالات وهي الدعم النفسي والدعم الاجتماعي والدعم التربوي. تم استخدام الاستبيان المنظم لجمع البيانات حول الدعم النفسي والاجتماعي الذي يتلقاه الأطفال داخل المجتمع المحلي. كشفت نتائج هذه الدراسة أن الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام قد تم الاعتناء به داخل المجتمع المحلي. وحصل الأيتام على الدعم النفسي من خلال الإرشاد ودعم مجموعة الأقران، بينما تم التدخل التربوي من خلال توفير الزي المدرسي والمواد التعليمية. أوصت الدراسة أن تقوم العائلات على الانخراط في أنشطة تدعم للدخل لمساعدتهم على أن يصبحوا مستقلين بدلاً من إثقال كاهل منظمة المجتمع المحلي التي تعاني بالفعل من ضغوط من حيث الموارد.

الخدمات التي تقدمها جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية

السكن / برنامج الرعاية الأسرية (من سن يوم – 14 سنة): يعتبر هذا البرنامج العمود الفقري للرعاية في جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية إذ تتشكل قرى الأطفال من مجتمع منازل اسرية وفي كل منزل توفر الأم الرعاية لخمسة او سبع اطفال. حيث توفر قرى الأطفال (SOS) الأردنية السكن الدائم للأطفال المتواجدين داخلها عبر عائلات صغيرة تشبه الأسرة الطبيعية والتي

تسمى بعائلات قرى الأطفال(SOS) ؛ حيث تساعدهم على مواصلة حياتهم، ومستقبلهم والاسهام في تحسين مجتمعاتهم، وتكوين عائلات تحتضنهم لتوفير الفرصة لبناء علاقات طويلة الأمد من خلال عائلاتهم الأصلية؛ حيث إن الطفل يحتاج لأم ليتمكن من النمو الطبيعي والاجتماعي في أجواء عائلية مع أخوات وأخوة في بيت أسري داخل القرية، وفي عمر (12– 14) عام يتم العمل على تهيئة الاطفال للانتقال للبيوت التي تختص بالفئة الشابة وتعد هذه المرحلة مهمة جدا؛ حيث يتم فصله عن عائلته في القرية، كنوع من الامتياز وليس العقاب فوجود علاقة بين العاملين والمراهقين يساعد في تحضيرهم لبرامج وأنشطة الشباب المخصصة لهم حيث يزور قادة الشباب منزل الأسرة لمراقبة وملاحظة نمو الطفل خلال المرحلة الانتقالية. وعلى الأم والطفل أن يشتركوا في عملية اتخاذ القرار حول الموعد الملائم الذي ينقل فيه الطفل لبيت الشباب. كما يتوجب على الأم أن تبلغ قادة الشباب بالمعلومات النفسية والصحية والاجتماعية الخاصة بالطفل المراهق. (عياش، 2009).

بيوت الشباب/الشابات (برنامج التهيئة من سن 14–18 سنة): يتنقل الأطفال من قرى الأطفال إلى بيوت الشباب/ الشابات في سن14 حتى 18 عاماً. يتضمن كل بيت 8 شباب/ شابات مع مسؤولة/ مسؤول يختص بدور المتابعة والرعاية لكافة أمورهم مثل الدراسة وتعزيز المهارات والعمل على تعزيز الثقة بالنفس وزيادة تقدير الذات، ورفع القدرة على التكيف عبر تعزيز وتحسين قدراتهم على إدارة العلاقات الاجتماعية والشخصية، بهدف تنمية الوعي الاجتماعي وحمايتهم من المخاطر المنتظرة، والشعور بالتضامن الاجتماعي، وتطوير دورهم كمواطنين فاعلين لتمكينهم من الخروج للحياة المستقلة خارج القرى (بلقيس، 2017).

مرحلة شبه الاستقلالية (من سن 18–23 سنة): ينتفع الشباب والشابات اثناء هذه المرحلة من الفرص التي يقدمها عدد من الشركاء، واهمهم الشريك الاستراتيجي صندوق الأمان لمستقبل الأيتام حيث يتم الحصول على التعليم الأكاديمي او المهني ليتمكنوا من تحقيق طموحهم وليصبحوا أفراد فاعلين في المجتمع.

مرحلة الاستقلالية (ما بعد سن 24): وهي مرحلة الاعتماد على الذات، حيث يستقل الشباب والشابات بأنفسهم وقد بلغ عددهم منذ العام 1996 اكثر من 400 انتقلوا للاعتماد على الذات ويعملون في مجالات وتخصصات ووظائف ومهن مختلفة مثل الطب والتمريض والهندسة والطيران وإدارة الأعمال والفندقة وغيرها، ومنهم من تزوج ولديه أسرة وعائلة مستقرة.

البيوت المجتمعية: بدأت جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية بتطبيق نموذج ريادي للرعاية الأسرية البديلة ويعتبر الأول من نوعه في الأردن ويأتي تماشيا مع ما هو معمول به عالميا في مجال الرعاية الأسرية البديلة ومحو السمة المؤسسيةعنها، ويتضمن هذا النموذج نقل البيوت الأسرية الى داخل المجتمع المحلي بهدف تعزيز عملية اندماج الأطفال مع اقرانهم في الحي الذين يسكنون فيه وتشكيل صداقات وعلاقات اجتماعية خارج نطاق القرية.

التعليم: تمنح قرى الأطفال (SOS) الأردنية الأهمية القصوى للتعليم؛ فهو هدف أساسي لترسيخهم داخل المجتمع وتدعيم البناء المعرفي الناضج لديهم؛ الذي يمكنهم من تحمل المسؤولية تجاه ذواتهم، وليكونوا على مقدرة في الاسهام بصورة ايجابية داخل المجتمع عبر التوافق مع النسيج الاجتماعي للبيئة التي يعيشون فيها، ويتم اعداد خطط فردية للتحسين تحتص لكل طفل وشاب في هذه القرى من خلال مساعدة الأمهات، ومساعدة الأخصائيين الاجتماعيين. لتأمين تخرجهم يتم عقد دروس ودورات تتضمن المهارات الحياتية كمهارات الاستماع والقيادة، والعمل الجماعي، والاتصالات والخطابة، والتوجيه المهني، ومنهم من ينخرط بالتعليم الجامعي، أو تلقيهم التدريب المهني ومن ثم الحصول على وظيفة ليصبحوا مستقلين ماديا. كما يحصلون على التعليم في برنامج الدعم الأسري التابع للقرى عن طريق إعطاء دعم مالي لدفع أجور المواصلات والرسوم المدرسية (خير، 2014).

الدعم الصحي والنفسي (بيت الصحة في قرية عمان): كمركز طبي شامل يهتم بتعزيز الخدمات الطبية المقدمة من الجمعية للأطفال والشباب تحت رعايتها، وتوفير الدعم النفسي للأطفال والشباب والأمهات ومقدمي الرعاية إيمانا منها بأهمية العناية بالصحة النفسية وتوفير فرص للأطفال والشباب للانتساب لنواد رياضية وفنية للحفاظ على صحتهم النفسية والبدنية.

الدعم القانوني والمناصرة: حيث يتم تقديم الدعم والاستشارات القانونية من خلال شركاء قانونين بهدف حل وتجاوز التحديات القانونية التي تواجه المنتفعين. ومن جانب اخر هناك قسم خاص لبرامج المناصرة يقوم على مبدأ ان يقوم المنتفعين نفسهم بشرح قضاياهم والتحديات التي تواجههم والتعبير عن احتياجاتهم من خلال لقاءات مع اصحاب السلطة والتشريع والمصلحة.

مشروع تمكين الأسر: استنادا الى الخبرة الطويلة لجمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية في مجال رعاية وحماية الطفل وانطلاقا من شعارها (لا ينبغي لأي طفل أن ينمو بمفرده) نفذت الجمعية بعد اجراء دراسة في شرق العاصمة عمان برنامج لدعم بالأسر

الأردنية المهددة بالتخلي عن أطفالها لمساعدتها للبقاء معا، وعليه تم إطلاق البرنامج عام 2023، والذي يهتم بتحسين أوضاع الأسر في منطقة شرق عمان لتمكينها من رعاية أطفالها وعدم التخلي عنهم، حيث تم إطلاق المشروع في جمعية شرق عمان الخيرية بالتعاون مع مديرية تنمية ماركا وصندوق المعونة الوطنية وشركاء من جمعيات المجتمع المحلي، حيث بدأت هذه الأسر بالحصول على الخدمات المتنوعة والمختلفة مثل التمكين الاقتصادي، والخدمات القانونية والنفسية والمساعدات الغذائية والطبية والمالية والتعليمية.

مشروع البيوت الآمنة (ملاذ): وهو مشروع تم افتتاحه عام 2022 في عمان واربد، ويهدف إلى دعم وتوفير بيئة آمنة للسيدات الناجيات من العنف المنزلي مع أطفالهن، والمساهمة في بناء قدراتهن الذاتية من خلال برامج تدريبية متنوعة لدعم معيشتهن، وتقديم خدمات الدعم القانوني والنفسي والاجتماعي لهن، وتقديم عدة برامج مثل مشروع المدرسة الحقلية في إربد بالتعاون مع مركز الرمثا للبحوث الزراعية، حيث تم تدريب 15 مشاركا من المجتمع المحلي على طرق زراعة النباتات العطرية وزراعة الخضراوات وتمت مساعدتهم في التقديم على منح للمشاريع الإنتاجية، وافتتاح بازارات بمشاركة عدد من شابات وسيدات المجتمع المحلي كدعم مقدم من قرى الأطفال لهن ليتمكن من عرض وتسويق منتجاتهن تحت عنوان "عالم الفرح."

مشروع دار "الوفاق": التي تم إنشاؤها بالشراكة مع وزارة التنمية الإجتماعية لتقديم الخدمات الأسرية للمعنفات في محافظات الجنوب، وتطبيق خطط الأمان، والتشبيك مع المجتمع المحلي وتنفيذ عدد من الدورات لتمكين المشاركات وتحقيق الاكتفاء الذاتي لهن ومساعدتهن عبر توفير فرص عمل لهن ضمن برامج التدريب والتمكين، وتقديم ورشات حول عدة مواضيع مثل التربية الايجابية والتفريغ الانفعالي.

برنامج الإغاثة: انطلاقا من رؤية منظمة قرى الأطفالSOS العالمية حول دعم الأطفال الأيتام ومن في حكمهم من فاقدي السند الأسري وإيمانا بمفهوم المسؤولية المجتمعية لتخفيف معاناة اللاجئين السورين في الأردن، أطلقت جمعية قرى الأطفال (SOS)الأردنية برنامج الإغاثة الذي قدم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال الأنشطة المختلفة للأطفال الأردنيين والسوريين اللاجئين ممن تعرضوا للعنف والصدمات، بالإضافة لإطلاق برنامج تدريب مهني للشباب والشابات السوريين والأردنيين لإكسابهم مهارات مهنية وشخصية تساعدهم في دخول سوق العمل الأردني.

مشروع برلمان للأطفال: والذي تكون من ممثلين من الأطفال في القرى الثلاث في عمان وإربد والعقبة، ويتم خلاله عقد مجموعة من الفعاليات والنشاطات، منها تنفيذ جلسات مع الأطفال بهدف التنمية الاجتماعية والعاطفية لديهم وزيادة قدرتهم على الصمود.

اليوم الوظيفي (التمكين والدعم الوظيفي): الذي تم على إثره توفير أكثر من 100 فرصة تدريب وتشغيل للشباب بمشاركة 31 جهة شريكة و300 شاب وشابة باحثين عن العمل، وتوفير 30 فرصة إرشاد وتوجيه عبر برنامج "YouthCan" و70 فرصة للتدريب والتوظيف من خلال مشروع ائتلاف خريجي دور الرعاية، بالإضافة إلى تنفيذ النشاطات اللامنهجية للشباب وابتكار مبادرات بيئية ومجتمعية.

مختبر الإبداع قي قرية عمان: والذي يهتم بتقديم دورات تدريبية لأطفال القرية والمجتمع المحلي، واطلاق برنامج المنح الدراسية في الأردن للشباب المنتفعين من قرى الأطفال في الوطن العربي تحت إشراف الجمعية (الزعبي،2023).

مجلس الشباب والبرامج التوظيفية: ان مجلس الشباب هي تجربة ونشاط سنوي نجريه للتعبير عن الديمقراطية ، بالتعاون مع المركز الوطني وادارة قرى الاطفال، ونهدف لعمله كل عام على المستوى الوطني لتعزيز مشاركة الشباب بهدف بناء قدرات ومهارات للشباب بالقرى ال3 ، ولحثهم على المشاركة بمرامج عمل القرى وخصوصا بالبرامج المجتمعية والسياسية وشتى المجالات،

برامج البيئة والطاقة: توجه وسعي قرى الاطفال لتطبيق فكرة القرى الخضراء، تحقيقا لمفهوم الاستدامة البيئية الحقيقية والاستدامة الاقتصادية، حيث بدأت عدد من المشاريع البيئية في عمان والعقبة واربد، مثل تجميع مياه الامطار عن طريق بئر تجميعي، واستخدامها في عملية ري الاشجار، ومعالجة المياه الرمادية، وادارة النفايات الصلبة الموجودة بالقرى وفرزها، والمجال الزراعي عمل بيوت بلاستيكية وزراعات عضوية ومائية في القرى، اضافة للعمل على الطاقة المتجددة بتوجه وتبرع سخي للقرى ال3 في الاردن، وتوفير طاقة آمنة ونظيفة.

أمين المظالم الوطني: جاري العمل على استحداث وتعين امين مظالم وطني، حيث يعمل أمين المظالم الوطني كمتخصص مستقل يقدم دعمًا غير رسمي وسري لحل النزاعات للأطفال والشباب والخريجين من الرعاية وعائلاتهم. يمكن للأطفال والشباب

والخريجين من الرعاية والعائلات في برامج SOS الذين لديهم استفسارات حول الحماية التي لم تُحَل بشكل مرضٍ من قبل فرق الحماية المحلية التواصل مع أمين المظالم الوطني للحصول على المشورة والتوجيه والدعم. يعمل أمين المظالم الوطني على تعزيز العدالة في العمليات وحل النزاعات داخل جمعيات أعضاء قرى الأطفال SOS من خلال المبادئ الأساسية لمكتب المظالم في SOS والتي تتمثل بالنزاهة ،المساءلة، الحياد، الإنصاف، سماع حقوق الطفل، تحقيق المصلحة الفضلى، عدم التمييز وحق الوصول. يستجيب أمين المظالم للمخاوف التي لم تتمكن فرق الحماية من حلها بطريقة مرضية للطفل أو الشاب أو البالغ المعني. ويساهم بزيادة الوعي بمبادئ حماية الطفل في جمعية قرى الأطفال (SOS) الأردنية من جميع أشكال الإساءة والهجر والاستغلال والعنف والتمييز، ويقدم دعم إضافي في تنظيم الإجراءات الوقائية التي تعالج المخاطرالمحتملة وضمان المصلحة الفضلى.(file:///C:/Users/User/Downloads/BP_3_Principles-underpinning-the-Ombuds-Approach.pdf).

منهجية الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعد المنهج المناسب لطبيعة هذه وذلك فهو منهج تشخيصي يرتكز على معرفة خصائص الظاهرة، والتعرف إلى المتغيرات والعوامل التي تحدث الظاهرة، كما أنه يعد وصفيًا حيث يعمل على جمع معلومات موضوعية تحدد الحالة الآنية وتصور الصورة التي يتوجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ضوء مجموعة من الأسس المعينة (السماك، 2019).

تم استخدام أداة الدراسة الاستبيان بالنسخة الإلكترونية (Google Forms) الذي تم اعداده من قبل الباحث بناء على الدراسات السابقة وخبرة الباحث العملية، حيث تم تطبيقه على خريجي قرى الأطفال (SOS) الأردنية من عمر 18-26 عام، عن طريق العينة العشوائية البسيطة والتي بلغت (54) استجابة صالحة للتحليل الاحصائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية، من خلال برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية اصدار "25" بهدف تحليل ومعالجة البيانات التي تم التوصل لها، عبر الدراسة الميدانية لعينة الدراسة، وتاليا الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الوسط الحسابي: لبيان آراء المبحوثين حول متغيرات الدراسة، ولمعرفة أهمية العبارات الموجودة في أداة الدراسة للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث من خلال الوسط الحسابي تم التعرف على مستوى ترتيب الأهمية ومستوى الأهمية لغايات المقارنة بين القيم على البعد وعلى الفقرة كما يظهر في الجدول (1):

الجدول (1): مستوى مقياس ليكرت الخماسي

المدى	مستوى الأهمية
1- أقل من 2.34	مستوى منخفض
2.34-أقل من 3.67	مستوى متوسط
5-3.67	مستوى مرتفع

الانحراف المعياري: للتعرف إلى درجة تشتت اجابات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي وهو ما يدل على تفاوت آراء المبحوثين.

التكرارات والنسب المئوية (Frequencies)**:** للتعرف إلى توزيع مجتمع الدراسة على المتغيرات الديموغرافية.

اختبار (Cronbach Alpha) كرونباخ ألفا: بهدف التعرف إلى درجة الاعتمادية للاستبيان المستخدم في قياس المتغيرات التي تضمنتها الدراسة.

التوزيع الطبيعي للبيانات كولمجروفسميرنوف (Kulmgrovesmirnov) للتحقق من أن البيانات موزعة التوزيع الطبيعي.

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق الظاهري: وهو مدى انسجام فقرات الاستبيان مع المجال الذي يتوقع منها أن تقوم بقياسه، وأن تكون بنود هذه الفقرات موزعة يبين الأبعاد بصورة مناسبة، حيث ترتكز درجة صدق الأداة على مدى تمثيل الفقرات أو البنود للمتغير الذي أعدت لمقياسه.

وعليه، فتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في الجامعات الأردنية، لمراجعة ارتباط الفقرات بالبعد المخصص لها، ووضوح المعنى والصياغة، وقد أفصحوا عن آرائهم وتعليقاتهم حول فقرات الاستبيان من حيث درجة ملائمة الفقرات لمجال الدراسة وهدفها في بيان المعلومات المنشودة للدراسة وكذلك علاقة الفقرة بكل متغير وبُعدٍ تندرج تحته ووضوحها في الاستبيان، وصحة صياغتها، واقتراح أي إضافة أو حذف أو تعديل.

الصدق لأداة الدراسة

بهدف التحقق من أن الاستبيان يقيس ما أعد لقياسه، تم قياس معامل الثبات المركب، ومتوسط التفاوت لكل بُعدٍ من أبعاد الأداة، وإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم اندماج المقياس بحساب معامل (Cronbach Alpha).

الجدول (2): قيم معامل الثبات كرونباخ الفا لمقاييس الدراسة

#	البعد	الفقرات	قيمة (α) ألفا	معامل الثبات المركب	متوسط التباين المستخلص
1	الجانب العاطفي	3	0.895	0.898	**0.752**
2	الجانب الصحي	3	0.837	0.838	**0.760**
3	الجانب النفسي	3	0.903	0.909	**0.690**
4	الجانب التعليمي والثقافي	3	0.960	0.961	**0.706**
5	**الجانب الاجتماعي**	**3**	**0.950**	**0.950**	**0.702**

يظهر من الجدول (3) أن قيم معامل الثبات المركب لأبعاد الأداة تراوحت بين (0.673) و(0.961) وهي قيم مرتفعة عن (0.60)، كما أن متوسط التباين المستخلص لأبعاد الدراسة قد تراوحت بين (0.501) و(0.812) وهي قيم أعلى من (0.50) وهو ما يؤكد الصدق التقاربي لأداة الدراسة.

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول (2) بتميز الأداة بمعامل ثبات قادر على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (0.96) فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (0.665). وهو ما يدل إلى إمكانية ثبات النتائج التي سيسفر عنها تطبيق الاستبانة للوصول إلى أهداف الدراسة.

تحليل مدى ملاءمة البيانات

تم إجراء بعض الاختبارات للتأكد من صلاحية البيانات وملائمتها وهذه الاختبارات كالآتي:

اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) لأبعاد الدراسة وذلك للتحقق من خلو بيانات الدراسة من المشاكل الاحصائية التي قد تؤثر سلباً على نتائج الدراسة، ويشترط في الاختبار توفر التوزيع الطبيعي في البيانات، وبعكس ذلك ينشأ ارتباطٍ مزيف بين متغيرات الدراسة، وبالتالي يفقد الارتباط قدرته على تفسير الظاهرة محل الدراسة، اختبار معامل تضخم التباين (Variance inflation Factor) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل بعد من أبعاد المتغير المستقل للتأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين هذه الأبعاد، مع الأخذ بعين الاعتبار ألا يتجاوز قيم (VIF) للقيمة (10)، كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي واختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح به لأبعاد مقياس الدراسة

اسم البعد	Kolmogorov-Smirnov[a]			معامل تضخم التباين	التباين المسموح به
	الإحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة		
الجانب العاطفي	.7220	160	0.147	1.280	-0.932
الجانب الصحي	.6710	160	0.161	1.742	-0.754
الجانب النفسي	0.820	160	0.187	1.942	-0.942
الجانب التعليمي والثقافي	.8040	160	0.167	2.602	-0.990

الجانب الاجتماعي	.6710	160	.1470	2.602	−0.932

يوضح الجدول (3) ويلاحظ من التحليل أن شكل البيانات ذو شكل يتسم بالتوزيع الطبيعي لأن مستوى الدلالة في جميع الأبعاد كانت أعلى من (0.05) وهذا يدل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي. حيث يظهر الجدول عدم وجود تداخل خطي متعدد بين أبعاد المتغير من وجهة رأي المبحوثين (الجانب العاطفي، الجانب الصحي، الجانب النفسي) فقيم معيار معامل تضخم التباين (VIF)، للأبعاد التي تقل عن (10). كما وضحت قيم اختبار التباين المسموح به (Tolerance) تراوحت بين (−0.990−−0.754) وهذا يعد مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المستقلة.

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج:

يظهر الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، على النحو الآتي:

الجدول (4): وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	المستويات	حجم العينة	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	21	38.9
	أنثى	33	61.1
	المجموع	**54**	**%100**

يظهر الجدول (4) أن نسبة الاناث شكلت النسبة الأعلى من عينة الدراسة، فكانت (61.1 %)، في حين كانت نسبة الذكور (38.9 %) من عينة الدراسة.

نتائج تحليل البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة الوصفية

نتائج الأوساط والانحرافات المعيارية

تم الجواب عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على" مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية من وجهة رأي المبحوثين، عن طريق بيان الأوساط الحسابية للأبعاد التابعة له، ويظهر الجدول (5) ذلك.

الجدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة من وجهة رأي المبحوثين

الرقم	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1	الجانب العاطفي	3.77	1.01	1	مرتفع
2	الجانب الصحي	3.72	1.208	2	مرتفع
3	الجانب النفسي	2.95	0.87	5	متوسط
4	الجانب التعليمي والثقافي	3.59	1.025	3	متوسط
5	الجانب الاجتماعي	3.46	.621	4	متوسط
مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة		3.50	.931		متوسط

يتبين من الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة حيث تشير النتائج إلى أن مستوى دور قرى الأطفال الأردنية SOS في مجال الطفولة من وجهة رأي المبحوثين جاء متوسطا بمتوسط حسابي بلغ (3.50) بانحراف معياري (.931)، وحصل بَعد " الجانب العاطفي "على متوسط حسابي (3.77) بانحراف معياري (1.01) وجاء في المرتبة الأولى، وبعد " الجانب الصحي " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.72) وبانحراف معياري (1.208)، وجاء بعد " الجانب التعليمي والثقافي" بمتوسط حسابي (3.59) وبانحراف معياري (1.025)، في المرتبة الثالثة. وجاء البعد "الجانب الاجتماعي " بمستوى متوسط ومتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (.621) في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد "الجانب النفسي " بمستوى متوسط ومتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.87).

وتم تحليل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الجانب العاطفي كالآتي:

الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لتطبيق بُعد الجانب العاطفي من وجهة رأي المبحوثين

#	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1	لدي قناعة بأن مستوى تفاعل الأمهات مع الأطفال المنتفعين في قرى الأطفال الأردنية SOS على مستوى عال من التعامل والتفهم، والتقبل، والاحترام، والحنان.	4.01	0.90	1	مرتفع
2	تلقيت تدريب (أنشطة /برامج) تختص بالتعبير العاطفي لتعزيز التفاعل العاطفي مع اخوتي وزملائي.	3.54	1.186	3	متوسط
3	املك القدرة على التعامل مع مشاعري المختلفة كوني تدربت جيدا ذلك أثناء الاقامة في قرى الأطفالSOS	3.67	1.285	2	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام	3.77	1.01	مرتفعة	

يظهر من الجدول (5) أن مستوى الموافقة على بعد الجانب العاطفي من وجهة رأي المبحوثين قد جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ الوسط الحسابي (3.77)، والانحراف المعياري (1.01)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " لدي قناعة بأن مستوى تفاعل الأمهات مع الأطفال المنتفعين في قرى الأطفال الأردنية SOS على مستوى عال من التعامل والتفهم، والتقبل، والاحترام، والحنان." بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري بلغ (0.90) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة كانت الفقرة (2) والتي تنص على" تلقيت تدريب (أنشطة /برامج) تختص بالتعبير العاطفي لتعزيز التفاعل العاطفي مع اخوتي وزملائي." بمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري بلغ (186. 1)، وبمستوى متوسط.

الجانب الصحي:

تم استنباط المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتعرف إلى مستوى الجانب الصحي، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "الجانب الصحي" مرتبة ترتيباً تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	قدمت قرى الأطفال SOS مستوى سكن ورعاية لائق وجيد اثناء وجودي فيها.	3.77	1.153	1	مرتفع
5	توفرت كافة الخدمات والمتابعات الصحية لدينا أثناء الاقامة في قرى الأطفال SOS	3.68	1.285	3	مرتفع
6	تراعي الخدمات الصحية المقدمة من قبل قرى الأطفال الحالات الصحية المختلفة (ذوي الاحتياجات الخاصة/ الأمراض المزمنة).	3.70	1.186	2	مرتفع
	المتوسط الحسابى العام	3.72	1.208	مرتفع	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لـ (**الجانب الصحي**)، حاز على حسابي إجمالي (3.72)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.77)، وبانحراف معياري (1.153)، وهو من الدرجة المرتفعة، وقد نصت الفقرة على (قدمت قرى الأطفال SOS مستوى سكن ورعاية لائق وجيد اثناء وجودي فيها)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وبانحراف معياري (1.186) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (تراعي الخدمات الصحية المقدمة من قبل قرى الأطفال الحالات الصحية المختلفة (ذوي الاحتياجات الخاصة/ الأمراض المزمنة)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص (توفرت كافة الخدمات والمتابعات الصحية لدينا أثناء الاقامة في قرى الأطفال SOS) بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبانحراف معياري (1.285) وهو من المستوى المرتفع.

الجانب النفسي:

استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتعرف إلى مستوى الجانب النفسي، والجدول (7) يظهر ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "الجانب النفسي" مرتبة ترتيباً تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	لدى قرى الأطفالSOS برامج خاصة بالتدخلات الارشادية والعلاجية النفسية للأطفال لمن يعانون من مشاكل نفسية وتحديات اجتماعية.	2.83	1.26	2	متوسط
8	واجهتني العديد من المشكلات النفسية أثناء الاقامة في قرى الأطفال SOS بسبب قلة الموارد المالية المتاحة	3.66	0.53	1	متوسط
9	شجعتني قرى الأطفال SOS على تطوير الثقة بالنفس وتوكيد الذات من خلال التحفيز وتقديم التقدير لأية سلوك ايجابي او إنجازات صغيرة.	2.35	0.90	3	متوسط

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
المتوسط الحسابي العام		2.95	0.87	متوسط	

يتضح من الجدول (7) أن (**الجانب النفسي**)، حاز على متوسط حسابي إجمالي (2.95)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.66)، وبانحراف معياري (0.531)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (واجهتني العديد من المشكلات النفسية أثناء الاقامة في قرى الأطفال SOS بسبب قلة الموارد المالية المتاحة)، وأخيرا كانت الفقرة (9) بمتوسط حسابي (2.35) وبانحراف معياري (0.90)، وهو من الدرجة الضعيف، والتي تنص (شجعتني قرى الأطفال SOS على تطوير الثقة بالنفس وتوكيد الذات من خلال التحفيز وتقديم التقدير لأية سلوك ايجابي او إنجازات صغيرة).

الجانب التعليمي والثقافي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتعرف إلى مدى الجانب التعليمي والثقافي، والجدول (8) يظهر ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات " الجانب التعليمي والثقافي " مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الجدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لفقرات الجانب التعليمي والثقافي من وجهة رأي المبحوثين

#	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
10	تلقيت المعرفة اللازمة حول حقوقي وواجباتي القانونية في المجتمع أثناء الاقامة في قرى الأطفال SOS	3.82	1.03	1	مرتفع

11	امتازت البرامج التعليمية في قرى الأطفال SOSبالتنوع والدعم بما يخدم مستقبلي ومصلحتي الشخصية.	3.56	.96	2	متوسطة
12	يوجد مكتبة ومركز ثقافي في قرى الأطفال SOS	3.40	1.05	3	متوسطة
المتوسط الحسابي العام		3.59	1.025	متوسطة	

يتبين من الجدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لبعد "الجانب التعليمي والثقافي" من وجهة رأي المبحوثين جاء متوسطا بمتوسط حسابي بلغ (3.59) بانحراف معياري (1.025)، حيث احتلت الفقرة (2) والتي تنص " تلقيت المعرفة اللازمة حول حقوقي وواجباتي القانونية في المجتمع أثناء الاقامة في قرى الأطفال SOS" بمستوى مرتفع بالمرتبة الأولى، وجاءت الفقرة (12) والتي تنص "يوجد مكتبة ومركز ثقافي في قرى الأطفال SOS" بمستوى متوسط وبالمرتبة الأخيرة.

الجانب الاجتماعي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتعرف إلى مستوى الجانب الاجتماعي، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "الجانب الاجتماعي" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الجدول (9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لفقرات الجانب الاجتماعي من وجهة رأي المبحوثين

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
13	اكتسبت اثناء الاقامة في قرى الأطفال SOS فرصا تعليمية وتدريبية مكنتني من ايجاد فرص عمل.	3.54	1.018	2	متوسطة

14	تنوعت الأنشطة الاجتماعية في قرى الأطفال SOSوساعدتني على اكتساب الكثير من المهارات بما يحقق أهدافي الشخصية	3.27	.919	3	متوسطة
15	راض عن مستوى الرعاية الأسرية والمعيشة في قرى الأطفال SOS	3.57	1.016	1	متوسطة
المتوسط الحسابي العام		3.46	.621	متوسطة	

يتبين من الجدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لبعد "الجانب الاجتماعي" جاء متوسطا بمتوسط حسابي بلغ (3.46) بانحراف معياري (.621)، حيث جاءت الفقرة (15) والتي تنص " راض عن مستوى الرعاية الأسرية والمعيشة في قرى الأطفال SOS" بمستوى متوسط بالمرتبة الأولى، وجاءت الفقرة (14) والتي تنص "تنوعت الأنشطة الاجتماعية في قرى الأطفال SOS وساعدتني على اكتساب الكثير من المهارات بما يحقق أهدافي الشخصية." بمستوى متوسط وبالمرتبة الأخيرة.

الخاتمة

تقوم قرى الأطفال SOS في الأردن بجهود جبارة في محاولة منها وسعي مستمر لنشر الوعي في المجتمع المحلي لأهمية الدور الذي يتوجب أن يقوم به الأفراد في مؤسسات المجتمع سواء كانت مؤسسات تعليمية أو النوادي والمراكز في قبول الأطفال الأيتام وفاقدي السند الأسري، لحمايتهم من الضياع والانحراف والتشرد عن طريق المشاركة مع المنظمات المختلفة العاملة في المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والخاصة.

كما تقوم بدور كبير في رعايتهم منذ الطفولة على كافة الجوانب، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن رعاية قرى الأطفال SOS على كافة الجوانب (الجانب العاطفي، والجانب الصحي، والجانب النفسي، والجانب التعليمي والثقافي، والجانب الاجتماعي) جاءت بدرجة متوسطة لمرتفع، حيث جاء كل من الجانب العاطفي والجانب الصحي بدرجة مرتفعة؛ وهو ما يشير الى إن الأطفال داخل القرى ينعمون ببيئة مليئة بالحب والاحترام والأمان، وفي أجواء صحية تؤهلهم على النمو الصحيح الجسمي والعاطفي.

وعلى التوالي جاء كل من الجانب التعليمي والثقافي، والجانب الاجتماعي، والجانب النفسي بدرجة متوسطة، وهو ما يدل على استناد قرى الاطفال الى نهج عملي يرتكز على أسس تعليمية وثقافية واجتماعية ونفسية موجهة للأطفال لضمان نشأتهم بشكل يمكنهم من التفاعل مع محيطهم، وتأسيس حياة خاصة بهم، وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية.

التوصيات.

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، أوصت بمجموعة من التوصيات، على النحو الآتي:

1- الاستمرار وتعزيز النهج العملي القائم في قرى الأطفال في الأردن، والذي يرتكز على تهيئة الأطفال ودمجهم في المجتمع قبل تخرجهم من مؤسسات ودور الرعاية لبناء جيل قادر على تحقيق التنمية والتقدم لهم ولمجتمعهم.
2- تعزيز الجوانب التعليمية والثقافية والاجتماعية والنفسية في قرى الأطفال من خلال اثراء الأنشطة الثقافية والاجتماعية الهادفة الى تطوير المهارات الشخصية لتمكينهم من توفير فرص تساعدهم في الوصول إلى الاستقرار المعيشي والمادي والاستثمار في الصحة النفسية.
3- دعم فاقدي السند الأسري بتطوير برامج الرعاية بأنواعها والتركيز على الرعاية الاحقة لتمكينهم من الاستقلالية والاعتماد على النفس.

قائمة المراجع:

أبو حماد، ناصر الدين. (2015). أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على الدعم النفسي الاجتماعي في تنمية استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية وتحسين مستوي التكيف الاجتماعي لدي عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 25(88): 311- 351.

بشارة، موفق سليم (2013). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى (SOS) في الأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوي**، (4)، 9، الأردن.

بلقيس بنت عبدالله (2017). المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي النسب في محافظة مسقط، **مجلة الآداب والعلوم**، (2)، 2، عمان.

خير، السيد وسميرة، جابو(2014). **المشكلات السلوكية وسط الأطفال مجهولي النسب من قرية الأطفال النموذجية وكفاءة دور الإيواء :** دراسة مقارنة بين الأطفال معلومي النسب بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان، السودان.

عبده، يزن أحمد (2010). **دراسة مقارنة لحقوق الطفل في الإسلام والمواثيق الدولية في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الأساسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

العزة، سامر (2023)، **فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الاتجاه المعرفي السلوكي في تحسين مستوى التكيف وخفض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفال الأردنية**، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الاسلامية، عمان، الاردن.

عمر، رانيه (2024)، اتجاهات الأطفال في دور الرعاية الايوائية ومراكز الأحداث نحو البيئة الأسرية وعلاقتها بالأمن النفسي وتقدير الذات في الأردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الاسلامية، عمان، الاردن.

عياش، جهاد عطية (2009). **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

منشورات قرى الأطفال، 2024، file:///C:/Users/User/Downloads/BP_3_Principles-underpinning-the-Ombuds-Approach.pdf تاريخ المشاهدة 2024/9/16.

الموقع الإلكتروني الرسمي لقرى الأطفال (SOS) الأردنية، https://sos-jordan.org/who-we-are/sos-childrens-villages-jordan/، تاريخ المشاهدة 2024/9/15.

الزعبي، رنا (2023)، مديرة "قرى الأطفال": عام 2023 زاخر بالمشاريع التنموية والحيوية، https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=271822&lang=ar&name=news&cat=news ، تاريخ المشاهدة 2024/9/15.

Aisha Kanwal ,Faiz Ullah. (2024). Enhancing Educational and Social Support for Orphaned Children: A Case Study of SOS Children's Village Faisalabad. Harf-O-Sukhan, 8(1), 445-460. Retrieved from https://harf-o-sukhan.com/index.php/Harf-o-sukhan/article/view/1146

Sitienei, E.C. and Pillay, J. (2019), "Psychosocial support for orphans and vulnerable children in a community-based organization in Kericho, Kenya", Journal of Children's Services, Vol. 14 No. 4, pp. 292-302. https://doi.org/10.1108/JCS-04-2018-0008

Utami, A. P. W. (2023). Pelayanan Kesejahteraan Sosial terhadap Anak Terlantar di Panti Sosial Sos Children Villages. Attractive : Innovative Education Journal, 5(1), 447-460. https://doi.org/10.51278/aj.v5i1.717